

المواطن السعودي يدفع فاتورة حروب سلمان

سلمان يجوع شعبه ويسمّن أمراء أسرته بعائدات 14 مليون برميل نفط يومياً



**يوصل النظام السعودي الكهنوتي سياسة
إبادة وتجويع شعب نجد والحجاز بأساليب قذرة
تكشف عن بشاعة ووحشية هذا النظام الراهبي
الذي لا يتردد عن قتل شعبه بالكامل وتبديد
ثرواته الهائلة في سبيل الحفاظ على كرسي
حكم هذه الأسرة الشريفة...
فمنذ عام وثمانية أشهر والنظام السعودي
يزج بأبناء شعب نجد والحجاز في حرب عدوانية
ضد الشعب اليمني بهدف تدمير اليمن، وفي
ذات الوقت من أجل التخلّص من آلاف الضباط
والجنود من أبناء شعب نجد والحجاز في محرقة
اليمن...**

بيد ان الاخطر من ذلك هو اقدم النظام السعودي على اعلان حرب جديدة تتمثل بقتل ابناء شعب نجد والحجاز عبر تبني سياسة تجويع وافقار الشعب في مخطط تسعى من ورائه اسرة آل سعود إلى اجهاض اية مطالب سياسية...

جاءت القرارات السعودية- الصادرة الاثنين الماضي والقاضية بتخفيض مرتبات الموظفين والغاء، والبلديات والامتيازات، بعد اشهر من قرار رفع اسعار الوقود والسلع والخدمات- بمثابة اعلان حرب ضد ابناء نجد والحجاز وتحول حياتهم الى جحيم في القريب العاجل، سيما وان هذا القرار الكارثي الذي اصدره الملك سلمان جاء في الوقت الذي يعبث فيه اكثر من عشرة ارف من امراء الاسراء الحاكمة بمليارات الدولارات في مشارق الارض ومغاربها، اضافة الى ان النظام يبذل هذه الثروة الضخمة لشراء وسائل الاعلام والمنظمات الدولية والحكومات للتستر على الجرائم التي ترتكبها السعودية في اليمن وسوريا وليبيا والعراق اضافة الى دعمها ومساندتها للارهاب والارهابيين...

الجدير بالذكر ان صحيفة "واشنطن بوست" الامريكية نشرت تقريراً مفزعا عن تزايد معدلات البطالة والفقر في السعودية، واكدت ان الفقراء يشكلون اكثر من ربع سكان السعودية.. وتشير دراسات سعودية تعود الى عام 2014م الى ان 20% من شعب نجد والحجاز يعيشون تحت خط الفقر بالإضافة الى ان 75% من المواطنين مدينون في قروض استهلاكية..

وبالتأكيد فالأوضاع الاقتصادية ازدادت تدهوراً منذ بداية استمرار العدوان السعودي على اليمن، ليتخذ تردي الحياة المعيشية لآبناء نجد والحجاز منحى تنازلياً مع اصرار النظام السعودي على مواصلة تصعيد حربه العدوانية القذرة على الشعب اليمني مبدداً أموال مهولة وبشكل غبي لشراء صمت العالم على جرائمه الوحشية والتي يذهب ضحيتها يومياً العشرات من الشهداء والجرحى من المواطنين اليمنيين الأبرياء معظمهم اطفال وشيوخ ونساء، في ظل هذا كله يتزايد افراف أفراد العائلة المالكة في البذخ والنفاق أموالهم في المجون والسرفيات والمخدرات.. مع ذلك مايزال الحديث عن الفقر من المحرمات في مملكة النفط والاستبداد المتصحر الجاف والجلف.. الجميع يتذكرون اعتقال وسجن ثلاثة مدونين سعوديين بسبب انتاجهم شريط فيديو على الانترنت عن الفقر في السعودية.

تقارير صحفية وتقديرات خاصة تشير الى أن أكثر من 4 ملايين من السعوديين يعيشون تحت خط الفقر وأن معدله في ارتفاع مستمر كما

هو الحال مع نسبة البطالة بين الشباب.

فلم يكتفوا بنهب عائدات 14 مليون برميل نفط يومياً بل إنهم يذهبون لمصادرة الأراضي من ملاكها الفقراء، وبيعها بعد ذلك إلى الحكومة بأسعار باهظة او عبر صفقات شراء الاسلحة التي اشتهرت في صفقة اليمامة وحتى صفقات محمد سلمان او غيرها من صفقات الفساد لايجرؤ احد على التكلم عنها.

كشفت المفرد السعودي الشهير "مجتهد" في أكتوبر الماضي عن أسلوب من أساليب الفساد المالي لمولوك وأمراء آل سعود حيث فضح حجم فساد ولي ولي العهد السعودي "محمد سلمان" .. وتلاعبه بأموال الشعب ومن ذلك قيامه بشراء قصر لزوجته الجديدة على حساب وزارة المالية بقيمة 300 مليون ريال في حي النخيل بالرياض، وقيمتها لا تزيد عن 150 مليوناً، لكن محمد سلمان أراد ان يكافئ ملكه على خدمته أيام سلطان.

وعلق مجتهد على هذه الصفقة التي تأتي في ظل فرض النظام إجراءات تشفوية على الشعب بقوله: "نعم يشتري بن سلمان لزوجته قصرًا بـ 300 مليون ويؤيد السعر للضعف، في الوقت الذي يفرض على الشعب سلسلة إجراءات تشفوية قاسية.."

طوال عقود من مبيعات آل سعود للنفط بصورة استنزافية لثروة شعب نجد والحجاز بلغت عائداتها مئات الالاف من المليارات والتي يتقاسم أفراد العائلة الحاكمة عائداتها ويبدونها على الترف والملاذات والنفاق مئات المليارات على بناء القصور وشراء المنتجات في أوروبا وأمريكا، كما يتم اهدار مبالغ خيالية على مجون وفسق الأمراء الذين يبدون جزأ كبيراً منها بصالات القمار في العالم، بينما تعاني الغالبية العظمى من أبناء شعب الجزيرة العربية الواقعين تحت تسلطهم من الفقر والجوع والامية، ويفتقرون إلى أبسط مقومات الحياة الكريمة ويظنون بانتظار فترات مواند آل سعود الفائض عن حاجتهم بعد امتلاء بطونهم من الكبسة.

لقد حولت الاسرة السعودية الكهنوتية النفط الى وسيلة اضافية لقمع وتجهيل الشعب وتكريس فقره وحرمانه ومنع تطوره، فنسبة كبيرة من عائدات مبيعات النفط يجري استخدامها لشراء المزيد من الاسلحة وأنظمة الرقابة وسائط القمع والتعذيب لاجرة الامن، التي باتت مهما الوحيد تشديد الرقابة والقيود السياسية على المواطنين ومنعهم من

الحق في التعبير عن آرائهم وتطلعاتهم المشروعة، وحرمانهم من حقهم الطبيعي في المشاركة السياسية وفي الاستفادة من الثروة.

ففي مقابل القصور الفاخرة والسيارات الحديثة ووسائل الراحة والرفاهية التي يعرق فيها امراء السعودية وحاشيتهم، ثمة بيوت من الصفيح وأكوام طينية تنتشر على هوامش المدن الكبرى، وفي الصحراء القاحلة، ينحشر فيها مئات الالاف من المواطنين الذين يعيشون ظروفًا إنسانية صعبة جداً.

لا يكتفي النظام السعودي الوهابي الراهبي بتبديد الثروة المهولة على أهوانهم وملذاتهم، بل يوظفون قسماً كبيراً من هذه الاموال في شراء الذمم والولاء لنظام حكمهم القبلي وكذلك في حجب الداسان والمواورات ضد الدول العربية، اضافة الى انفاق المليارات شهرياً لتجيش وتمويل وتسليح الجماعات الراهبية في العالم، خلافاً عن استخدام الراهبيين كجيش للتدخل السريع لإسقاط بعض الانظمة العربية كما هو الحال في العراق وسوريا وليبيا واليمن وغيرها..

مؤخراً نشرت صحف اوروبية كيف يبذل ملك مملكة الشر الاموال في البذخ والرحلات المكلفة، وعلى سبيل المثال بلغت تكاليف رحلة استجمام الملك سلمان في فرنسا والمغرب نصف مليار دولار، كما تذهب سنويا عشرات المليارات لشراء العقارات في عواصم أوروبا وشراء الاسلحة التي توجه لقتل الشعوب العربية، يمارس هذا الإنفاق الجنوني رغم معرفته بانخفاض سعر النفط منذ أكثر من عامين بمعدل 50% ما يعني انخفاض ايرادات الدولة.

صحيفة الغارديان البريطانية سخرت من اساليب البذخ التي تمت خلال زيارة قاتل اطفال اليمن سلمان بن عبدالعزيز لتركيا خلال مشاركته في القمة الاسلامية، ومن ذلك ان فريقاً مكوناً من 300 أمني سعودي سبق زيارته إلى أنقرة للتخصيص لوصول، وأن الوفد حجز جميع غرف فندق (دجي دبليو ماريوت)، كما أن الجناح الخاص بالملك بلغت مساحته 450 متراً مربعاً جزرت تغطية نوافذه بزجاج مضاد للرصاص ورممت جدرانها بالإسمنت المقاوم للانفجار بتكلفة بلغت 10 ملايين دولار. كما تم تخصيص 500 سيارة فاخرة من جميع أنحاء تركيا لنقل الوفد المرافق للملك، اما المتعلقة الشخصية للملك سلمان من الملابس والمواد الغذائية

فقد نُقلت إلى أنقرة عبر أسطول من طائرات الشحن. في ظل زيادة العجز في الميزانية العامة، والتي شملت في خطوطها العريضة تخفيض الدعم للمحروقات والكهرباء والماء وبعض السلع الأساسية الأخرى، والغاء كلياً، وفرض ضرائب على الدخل والتحويلات الخارجية، وزيادة بعض الرسوم على تجديد الإقامات ورخص القيادة والخدمات البيرة وقراطية الرسمية الأخرى، يجد المواطن السعودي نفسه أمام كارثة، في الوقت الذي يجد أن سياسة التجويع الجديدة لا تطال الأمراء ومشاريعهم الشخصية والنسائية؟

نعم كارثة تواجه شعب نجد والحجاز بتخفيض الرواتب.. شعب جائع ويدفع ثمن جنون آل سعود.

وتزداد المأساة وقعاً في الشارع خاصة عندما تعلن وسائل الاعلام السعودية عن تملك ولي ولي العهد السعودي "محمد سلمان" قطعة أرض تبلغ مساحتها 160 مليون متر، في الوقت الذي لا يملك 80% من أبناء الشعب مساكن خاصة بهم.

ومن فضائح الاميرات، ما كتبه صحيفة لوباريزين الفرنسية بأن الاميرة "مها السديري" الزوجة السابقة لولي العهد السعودي، غادرت فندقاً في فرنسا دون دفع الحساب، وكان يرافقها 60 شخصاً في هذا الفندق الفاخر ثم قامت بالفرار دون تسديد الفاتورة البالغة ستة ملايين يورو.

وفي صورة أخرى لحالة بذخ الامراء أعلنت الشرطة الفرنسية عن اكتشاف 110 كيلو غرامات من الكوكايين في شقة سكنية لأمير سعودي في إحدى ضواحي باريس، وتبلغ قيمة هذه المخدرات ما يزيد على سبعة ملايين يورو.

والنفقات الاقتصادية الباهظة للأمراء السعوديين ومن ذلك على سبيل المثال شراء "الوليد بن طلال" لطائرة ايرباص شخصية بقيمة 500 مليون دولار.

وبرغم هذا التبديد للأموال من قبل أسرة آل سعود الزهايمر سلمان، يخرج سلمان ويفرض على الشعب قرارات تشفوية إمعاناً في مضاعفة معاناته وإذلاله وتحمله أوزار اسرافهم وجرانهم وحرابهم المباشرة على اليمن والإرهابية غير المباشرة لتدمير الدول والشعوب العربية والإسلامية والإنسانية..

«أطباء بلا حدود»: العدوان السعودي يتجاهل حياة المدنيين في اليمن



الحالتين طال الهجومان المرافق الطبية العاملة بكامل طاقتها ولم يتم احترام الحصانة التي يجب أن تحظى بها البعثة الطبية.

وأضافت: "كما استنتج التحقيق الداخليان في هجومي عبس وتعز أنه لم يتم المساومة على مبني الحياض وعدم التحيز اللذين يعمل على أساسهما المرفقان قبل وقوع الهجومين، لذلك فلم يتوافر سبب مشروع لمهاجمة المرفقين". وأكدت أن تفاصيل الهجومين الموثقة في التقريرين تشكل مؤشرات قاطعة عن الطريقة التي تُشن بها الحرب في اليمن، حيث يبرز تجاهل حياة المدنيين.

وكشّرت المنظمة نداءها لاحتزام مبادئ القانون الإنساني الذي يحمي المدنيين والمرافق الطبية والمرضى والموظفين وبالتالي يقلص من الخسائر البشرية الهائلة التي يتسبب بها هذا النزاع.

يذكر أن منظمة أطباء بلا حدود بدأت عملها في اليمن في العام 1986م، وفي بداية العام 2015م مع بدء العدوان على اليمن وتسيبه بأزيد من 18 مستشفى ومركزاً صحياً أخرى في 8 محافظات يمنية هي: تعز وعدن والضالع وصعدة وعمران وحجة واب وصعنا، ولديها أكثر من ألفي موظف بينهم 90 موظفاً دولياً.

حثت منظمة أطباء بلا حدود أعضاء مجلس الأمن الدولي على اتخاذ إجراءات جريئة وعملية في اجتماعه لضمان أن يشكل العام 2016م آخر عام تقصف فيه المستشفيات في اليمن على نطاق واسع في الوقت الذي يتفرج فيه العالم بصمت على هذه الهجمات.

وأكدت المنظمة- في تقريرين لها حول نتائج التحقيقات الداخلية التي أجرتها على الهجومين على مستشفى عبس في محافظة حجة وعبادة منظمة أطباء بلا حدود في مدينة تعز اللذين تديرهما وتدعمهما- أنه منذ تمرير القرار رقم (2286) الصادر عن مجلس الأمن الدولي في شهر مايو الماضي، لم يتم اتخاذ أي خطوات ملموسة وواضحة لتجسيد التبية الضمنية لهذا القرار.

وأشارت المنظمة في تقريريهما، إلى أن الهجومين الذي اعترف التحالف الذي تقوده السعودية بمسؤوليته عنهما تسببا في وفاة 20 شخصاً معظمهم من المرضى وجرح 32 آخرين وتدمير المرفقين، لافتة إلى أن المنظمة تتفاوض مع التحالف الذي تقوده السعودية وأعربت عن مخاوفها الشديدة حيال الهجومين.

وأوضح تقريراً المنظمة أن الهجومين تسبب أيضاً في إيقاف الأنشطة الطبية التي تنفذها المنظمة مما حرم السكان الذين يعانون أصلاً من أوضاع صعبة من الرعاية الصحية بالإضافة إلى انسحاب المنظمة من ست مستشفيات في شمال اليمن نتيجة لقص مستشفى عبس منتصف أغسطس الماضي.

وقالت المنظمة: "إنه على الرغم من ظهور اختلافات كبيرة في الظروف المحيطة بالهجومين، إذ أنه في كلتا



فيصل عساج

الأمريكيون ضد الإرهاب السعودي

يعمل بشكل مؤسسي لا يفكر أوباما، واليوم حدد مصير النظام السعودي.. فالسعودية بنظر المؤسسات الدستورية بلد مصدر للإرهاب وهذه سابقة جديدة في السياسة الأمريكية فقد قلبت الطاولة على إدارة أوباما والنظام السعودي.

وقد علّق البيت الأبيض بأن تصويت مجلسي الشيوخ والنواب ضد فيتو الرئيس أوباما سوف يفض بمصلحة أمريكا في الخارج.

إني حزين ومشفق على آل سعود هؤلاء، الرعا لم يفهموا سياسة أمريكا منذ 1920م وهو التاريخ الفعلي لوصول موفد الرئيس الأمريكي «تشارلز كرين» إلى الحجاز، لان أمريكا محمية بدستور عظيم منذ توحيد الشمال الأمريكي وجنوبه، وهذا الدستور قد قال للرئيس أوباما (stop) لا تمس العمل المؤسسي في أمريكا.. وصحيح أن الانتخابات الأمريكية القادمة قد أتاحت حرية أكثر في عملية التصويت في المجلسين.. وقد وصف السياسيين الأمريكيين سواء من الديمقراطيين أو الجمهوريين هذا البلد النقطي بأنه مصدر للإرهاب الدولي حتى وإن جاء تصويت مجلسي الشيوخ والنواب الأمريكي متأخراً، وأن اجماع المجلسين ثبت أن آل سعود أصبحوا مجرمي حرب ومصيرهم ليس بيد إدارة أوباما أو أي إدارة أمريكية قادمة سواء من الحزب الديمقراطي أو الجمهوري فالمرشحان للانتخابات القادمة قد أعلنوا سلفاً انهما يرفضان الحزب الديمقراطي، وضد فيتو أوباما.. وكم هو رافع أن ترفض هيلاري كلينتون مرشحة الحزب الديمقراطي فيتو أوباما رغم انتمائه الى نفس حزبا.

إنها أمريكا ولا شيء يعلو فوق حقوق المواطن الأمريكي.. واليوم فإن مصير الارصدة السعودية في مدينة البنوك نيويورك «منهاتن» لن تكفي لدفع تعويضات أسر الضحايا في أحداث 11 سبتمبر.. وإذا عدنا الى الذاكرة فقد دفعت ليبيا بعد حصار نظام القذافي عشرة مليارات دولار لضحايا الطائرة الأمريكية والتي اتهمت فيها ليبيا وقد تم تعويض شركة TWA وركاب الطائرة الأمريكية بمبالغ خيالية.

والسؤال هنا: كم تحتاج السعودية لتعويض أسر الضحايا اللذين يتجاوزون 3700 شخص ومئات الجرحى اضافة الى نصف برجي التجارة العالمي ولا ننسى سقوط جنود لأمريكا عندما ذهبوا المحاربة طالبان والافغان العرب.. والتي هي صنعة سعودية وبناءً على فتاوى من حكام آل سعود؟

واليوم فإن النظام السعودي يحتاج الى مبالغ خيالية وفلكية لتعويض الالاف من القتلى والجرحى في أحداث 11 سبتمبر والى اوضاع تواجه مشاكل اقتصادية لاشغالها الحرب ضد سوريا الشقيقة وعدوانها على الجمهورية اليمنية أرضاً وإنساناً.

ولن نجد القضاة في أمريكا أموالاً للسعودية في البنوك الأمريكية لان كل ارضة السعودية لن تكفي واحتجاج الى عشرات السنين لدفع التعويضات لأمريكا، وستلاحق آل سعود لعنات القتلى والجرحى في كل من سوريا واليمن وليبيا وأوروبا وأمريكا وأفغانستان.. وفي كل شهر حرب وقتل فيها اتباع الفكر الوهابي المتعفن الأبرياء من الناس.

يعد رفض مجلسي الشيوخ والنواب الأمريكي لـ «فيتو» الرئيس باراك أوباما ضد قانون يجرم السعودية بالدرجة الأولى وتجرير مسؤولين سعوديين كبار في أحداث 11 سبتمبر 2001م.. حدثاً تاريخياً للعالم، ويُعد كارثة للنظام السعودي.. وقد نجحت إدارة الرئيس أوباما 12 مرة في صد الفيتو الرئاسي ضد مشاريع قانونية طرحت على أعضاء الكونجرس الأمريكي وخلال ولايته تم تأجيل هذا القانون قبل خمس سنوات من قبل الادارة الأمريكية الحالية، ولتجد السعودية نفسها محسورة في وضع لا يحسد عليه.. ومع قرب انتهاء فترة أوباما الرئاسية الثانية أصبح النظام السعودي في مأزق حقيقي يعرض مصير الأسرة الملكية للخطر والانهيار والمصير المجهول بعد تصويت مجلس الشيوخ الأمريكي بأغلبية ساحقة ليوأجه فيتو أوباما بـ 97 صوتاً وامتناع (2) عن التصويت وصوت واحد معه.. وفي سابقة نادرة في مجلس الشيوخ يتم التصويت بالاسم من قبل أعضاء المجلس.. إنها أمريكا.

والمحلة الآن في الولايات المتحدة الأمريكية ترفض أي تلاعب او مراهنات بحق أسر الضحايا ولهذا جاء تصويت مجلس النواب الأمريكي مواكبا لمجلسي الشيوخ، وقد حقق نواب أمريكا طموحات أسر ضحايا الـ 11 من سبتمبر.. وأدرك الشعب الأمريكي أن السعودية هي المصدر الأول للإرهاب إلى كافة دول العالم.. وعبر ممثلو الشعب الأمريكي أن ساعة الحسم قد حانت ولهذا صوت 338 نائباً ضد فيتو الرئيس أوباما وصوت 74 نائباً معه وعاب عن التصويت 23 نائباً في مجلس النواب وبذلك يحصل القانون على أغلبية ساحقة.

والمضحك المبكي عندما هدد أحد الصحفيين السعوديين عبر قناة الـ «بي بي سي» أمريكا من عواقب تصويت مجلسي الشيوخ والنواب الأمريكي بأنها سوف تواجه أمام المحاكم الدولية جراء احتلالها العراق وأفغانستان..

إن السعودية هي من سهلت لأمريكا احتلال العراق وشاركت بأموالها في تدميره وقتل أكثر من مليون ونصف عراقي بل لقد نهب أموال العراق من خلال التعويضات التي دفعت للسعودية وبقية دول الخليج.. والسعودية هي أيضاً من أرسلت المتطرفين والذين عرفوا بالافغان العرب إلى أفغانستان وبأموال سعودية.. إن تهديد السعودية للمخابرات الأمريكية والادارة الأمريكية والقيادات العسكرية إذا ما تم التصويت ضد فيتو الرئيس أوباما قضية تدعو للسخرية فأمر يكال تعرف إلا مصالحها.. والسؤال

لماذا سكنت السعودية 13 سنة على تدمير وقتل شعب العراق وأفغانستان في الماضي، واليوم تهدد بمقاضاة أمريكا؟! ليس لدينا جواب سوى أن هؤلاء الرعا لم يفهموا أن خلفاءهم لا يعرفون إلا مصلحة الشعب الأمريكي.. والمرشع الأمريكي لن يرضى بمصلحة شعبه.. ويأتي تصويت المجلسين ليقول للعالم إن حقوق أمريكا لن تذهب في ههب الريح ولو بعد عشرات السنين، وعلى السعوديين أن يدركوا أن علاقتهم وصداقتهم مع أمريكا لن تكون على حساب الشعب الأمريكي، وأسر الضحايا تأتي في أولويات المرشع الأمريكي.

وكمواطن عربي فإني احترم هذا البلد والذي

